مجلة منتدى الأستاذ
المجلد: 21 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2025 الصفحات 332- 345

التّلقي اللّغوي لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري في الدّراسات العربيّة المعاصرة

Linguistic Reception of Abu Al-Ala' Al-Ma'arri's"Rissalat Al-Ghofran" in contemporary Arabic Studies

رفيقة نيقري[1]،*

[1]جامعة قسنطينة 1/ الإخوة منتوري (الجزائر)، rafika.nigri1@doc.umc.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2025/08/01 تاريخ القبول: 2025/09/18

الكلمات المفتاحية:
التّلقي؛
التّحليل اللّغوي؛
رسالة الغفران؛
أبو العلاء المعري؛
الدّراسات العربية المعاصرة؛

الملخص:

تقف هذه الدّراسة على تقصّي كيفيّة تلقّي الدّراسات المعاصرة للجانب اللّغوي المبثوث في رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي، من خلال اختيار دراستين عالجت إحداهما الجانب المعجمي انطلاقا من اللّفظ كوحدة مهمّة فيه، أمّا الدّراسة الثّانية فقط انطلقت من مفهوم إجرائي حديث ارتبط بنظريّة التّلقي، وهو البياضات والفراغات ودورها في تشكيل وبناء المعنى في المدوّنة المختارة.

Keywords:
Reception theory, Linguistic analysis, RisalatAl- Ghofran, Abu Al-Ala Al-Ma'arri, contemporary Arabic Studies,

ABSTRACT:

This study aims to examine the manner in which contemporary scholarship has approached the linguistic dimension of Risalat al-Ghofran by Abu al-ala' al-ma'arri. It undertakes an analytical review of two selected studies: the first addresses the lexical aspect, treating the word as a fundamental unit of meaning; while the second adopts a procedural framework on the role of contexts, interpretive gaps, and their contributions to meaning construction within the selected corpus.

*رفيقة نيقري.

مقدمّة:

يتفرّد العمل الأدبي وتتعاظم قيمته كلّما كثرت حوله الدّراسات، وتبنّت تفاصيله مختلف المقاربات سواء من النّاحية التّطبيقيّة أو من النّاحية النّظريّة.

ولأنّ التّراث الأدبي العربي يزخر بقدر ثمين من الدّرر التي أبدعها أصحابها في مراحل متعدّدة من التّاريخ الإبداعي العربي، فإنّه لابدّ من أن تطال يد البحث تلك الجوهرة التي استقطبت أذهان الدّارسين، وأسالت حبرهم، ويتعلّق الأمر بـ "**رسالة الغفران**" لأبي العلاء المعرّي.

فقد تناولت الدّراسات العربيّة المعاصرة هذه الرّسالة من عدّة جوانب، طُبّقت فيها مناهج نقديّة حديثة كالمنهج البنيوي والمنهج السّيميائي... لتفكيك بنيتها، وكشف دلالاتها العميقة، والثّراء المعرفي الذي جعل منها نصّا منفتحا على قراءات كثيرة، لعلّ أبرزها "التّلقّي اللّغوي" الذي جعل من نصّها مجالا خصبا استفزّ عقول الباحثين، وأثار نقاشاتهم؛ فمنهم من اهتمّ باللّفظ كوحدة معجميّة أوّلية لها تشعّباتها المستقاة منها، ومنهم من نحا إلى المعنى اعتقادا منه أنّه الأساس الذي قامت عليه الرّسالة.

وفي ضوء هذا الطّرح النّظري، يهدف هذا البحث إلى دراسة أبرز المقاربات التي أعادت قراءة رسالة الغفران لغويّا، والكشف عن قيمتها اللّغويّة والجماليّة، والتي جعلت منها منطلقا للدّراسات النّقديّة، والقراءات التّحليليّة، وذلك انطلاقا من الإشكاليّة الآتية:

- كيف تلقّى الباحثون المعاصرون رسالة الغفران لغويّا؟
- ما الأبعاد اللّغويّة الجديدة التي كشف عنها التّلقي المعاصر في الرّسالة؟

1- التّعامل مع اللّفظ معجميّا:

إنّ الولوج إلى أيّ نصّ لفك مغاليقه، وسبر أغواره لا يمكن أن يأتي متناثر الأجزاء، مترامي الحلقات، ولكن لابد أن يقام على أسس واضحة وممنهجة، لكي يبقى المتلقّي مشدود الذّهن إلى كلّ التّفاصيل التي كونت ذلك النّتاج الأدبي.

وعليه، فإنّنا نركّز في دراستنا على قراءة "يوسف العثماني" في كتابه "**أبو العلاء المعري معجميّا**" من خلال تناولنا لأهم عتبات النّص بدء بالعنوان، فالمقدمة والعناوين الفرعية داخل المتن، ثم الخاتمة "باعتبارها عتبات لها سياقات توظيفيّة تاريخيّة ونصيّة، ووظائف نصيّة تختزل جانبا مركزيّا من منطق الكتابة"[1]، كما أنها تعدّ "أساس كلّ قاعدة تواصليّة تمكّن النّص من الانفتاح على أبعاد دلالية"[2].

أ – عتبات القراءة:

أولا: العنوان (أبو العلاء المعري معجميّا) والتّقديم:

يعدّ العنوان أوّل ملمح نصيّ يستقطب إليه المتلقي؛ لأنّه "نظام سيميائي ذو أبعاد دلاليّة ورمزية وأيقونية...، وهو كالنّص أفق، قد يصغر القارئ عن الصعود إليه، وقد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ، وسيميائيته تنبع من كونه

يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن يوازي أعلى فعالية تلق ممكنة تغري الباحث والناقد بتتبع دلالته، مستثمرا ما تيسر من منجزات التأويل"[3].

فالعنوان ليس عنصرا شكليّا يزيّن النّص فقط، بل هو نظام سيميائي تختزل فيه الدّلالة والرّمزيّة والأيقونيّة، ممّا يجعله مجالا خصبا للدّراسات التأويليّة.

وبقراءتنا للعنوان نجد أنّه يختص بالمبدع (**أبو العلاء المعري**) من جهة، وبنوع الدّراسة (**معجميّا**) من جهة أخرى؛ أي دراسة آثار أبي العلاء المعري معجميا ، لكنّنا بالولوج إلى متن الدّراسة نجد أنّ التقديم – بقلم: خالد ميلاد– الذي سُبّقت به الدّراسة، كان غير محدّد المفاهيم؛ فممّا جاء فيه نذكر: "هذا مصنّف من المصنّفات المهمّة القليلة الطّريفة التي تبرز منزلة أبي العلاء المعري اللّغوية تنظيرا وتطبيقا، فأبو العلاء معجمي، بل هو أكبر لغويّ القرن الرّابع الهجري، وذلك أنّ علم اللغة وهو ما نصطلح عليه اليوم بالمعجميّة والقاموسيّة معا"[4]، فالباحث هنا جعل من علم اللّغة مرادفا للمعجميّة والقاموسيّة معا، في حين أنّه الأساس الذي انبثق منه هذان الفرعان، ويمكننا تمثيل ذلك وفقا للمعادلة الآتية:

علم اللّغة = الفرع الأوّل: علم اللغة النظري [علم المعاجم (بالإضافة إلى فروع أخرى...)]+ الفرع الثّاني: علم اللغة التطبيقي [علم صناعة المعاجم (بالإضافة إلى فروع أخرى...)].

ومن أجل تقصّي المعنى المفاهيمي لكلّ فرع منها وجب علينا توضيح حدود كلّ علم على حدة؛ إذ عند الولوج إلى هذا الحقل المعرفي يتبيّن للباحث أنّ ثمّة اصطلاحين جوهريّين وجب التّفريق بينهما، وهما: "علم المعاجم" (Lexicologie)، و"صناعة المعجم" (Lexicographie)، ولأنّ المقام لا يسمح لنا بالإفاضة في التّشعّبات التي ألقت بها إشكاليّة المصطلح في الدّراسات العربيّة الحديثة، فإنّنا سنكتفي بالتّعريف الذي قدّمه "علي القاسمي"؛ حيث يرى أنّ هناك فرقا بين علم المفردات أو علم الألفاظ "المعاجم" (Lexicologie) والصناعة المعجميّة (Lexicographie): "فالمصطلح الأوّل يشير إلى المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللّغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالتها المعنويّة والإعرابيّة، والتّعابير الاصطلاحيّة، والمترادفات، وتعددّ المعاني. أمّا الصّناعة المعجميّة فتشتمل على خطوات أساسيّة خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معيّن، وكتابة المواد، ثمّ نشر النّتاج، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"[5].

إذ يذهب "علي القاسمي" في تعريفه هذا إلى أنّ لكلّ مصطلح مجاله الذي يعنى به، وخصائصه التي يتميّز بها، ومفهومه الذي يتفرّد به، فعلى الرّغم من تقاربهما المعرفي إلاّ أنهما يتمايزان من حيث المنهج والوظيفة: فعلم المعاجم هو دراسة نظريّة تهتمّ بالمفردة داخل النّسق اللّغوي، أمّا الصّناعة المعجميّة فهي دراسة إجرائيّة يحوّل تلك المعارف إلى معجم أو قاموس لغوي، وبالتّالي فحريّ بنا قبل الإقبال على الخوض في مسلك هذه العلوم أن نتبيّن الأسس التي أقيمت عليها لكي لا نقع في مزالق المفاهيم والاصطلاحات.

ثانيا: التصدير (العبارة الافتتاحيّة):

جاء التصدير؛ وهو كما عرّفه جيرار جينيت(Gérard Genette): "اقتباس يتموضع عامّة على رأس الكتاب أو في جزء منه"[6]، بعد التّقديم الذي خطّه خالد ميلاد، وقبل التّمهيد الذي وضعه مؤلف الكتاب، وتمثل في عبارة: **"اللغة واسعة جدا، ولا يمكن أن يدّعى حصولها في الكتب عن آخرها. وقد تكون الكلمة حقيقة في اللفظ ولم ينطقوا بها فيما اشتهر من الكلام. (230)"**[7].

فما تحويه الكتب من مفردات وتراكيب لا يمكن أن يستوعب الكمّ الهائل الذي يزخر به الموروث اللّغوي لأيّ أمّة، كما أنّ هناك كلمات صحيحة لغويّا إلّا أنّها غير مستعملة، وهذا ما ينمّ عن حقيقة لغويّة مفادها أنّ هناك فجوة بين ما هو كائن من إمكانات ومفردات لغويّة، وما هو مستعمل فعلا.

ولأنّ للتّصدير أهميّة كبرى كونه العتبة التي تهيئ القارئ لتلقي المحتوى ومحاولة القبض على تلافيفه المنتشرة على طول الدّراسة، فمثل هذه العبارة قد تحدث تشويشا في ذهن المتلقي، ذلك أن الفهم سيقتصر عند المعنى العام هو الاشتقاق اللّفظي فقط، ولا يتعداه إلى الوعاء الجامع له. كما أنّ المؤلف اكتفى بذكر العبارة فقط، ولم يوثقها، مغفلا المصدر الذي استقاها منه، تاركا الرقم الذي يعود إلى الصفحة –عادة–، ممّا ينجر عنه عدم وثوق المتلقي بمنتج النّص، فهو يعرض نصوصا ولا يهتم بأصولها التي اقتصت منها.

ثالثا: التمهيد:

جعل "العثماني" لكتابه تمهيدا وضح فيه جملة من القضايا انطلاقا من مظاهر اهتمام أبي العلاء المعري بالمعجم، فالشّرح اللغوي عنده، وأخيرا المصادر اللّغوية في شروحه، مخصصا بذلك ست وثلاثون (36) صفحة من كتابه لهذا الجزء المهم الذي كان الأولى به أن يكون موضوع الكتاب وليس جزء تمهيديّا فقط.

رابعا: قسما الكتاب:

قسّم "العثماني" كتابه إلى قسمين كبيرين هما: القسم الأول بعنوان: معجم شرح أبي العلاء المعري (آثاره)، والقسم الثاني بعنوان: معجم شرح أبي العلاء المعري (آثار غيره)، بمجموع أربع مئة وثماني وخمسين (458) صفحة، حيث قام الكاتب بجمع وإحصاء الألفاظ التي شرحها المعري سواء في كتبه المأثورة عنه، أو في الكتب التي شرحها لغيره، معتمدا في ذلك التّرتيب الألفبائي.

فإذا علمنا أن هذه العتبة تغطي 90,69٪من الدّراسة، فإنّ هذا يلفت ذهن المتلقي إلى أهميّة هذه المساحة الموظفة لجمع شتات الألفاظ التي قام المعري بشرحها، في حين أن العثماني اكتفى فقط بذكر ثبت لمصادر الاستشهاد في معجم أبي العلاء المعري –كما أسماه– محصيا النّسب المئوية لكلّ من: الشّعر، والأمثال، والحديث والقرآن المستشهد بها من دون أن يعلق عليها، أو حتى أن يفرد كل أثر من آثاره بالدّراسة على حده.

وعليه، لم يؤسس صاحب الكتاب قاعدة صلبة ينطلق منها في دراسة المعري معجميّا، بل كان جامعا للألفاظ أكثر منه دارسا لها.

خامسا: الخاتمة:

تعدّ هذه العتبة حلقة أساسيّة من الحلقات المكونة لأي عمل فني إبداعي، ومن ثمّة فهي المحطة التي تجتمع فيها جهود المبدع لكي تلقي بظلها على سائر الدّراسة ملخّصة أهم النتائج التي توصل إليها على طول رحلة البحث والتقصي في المدونة المختارة للدراسة.

ونجد أنّ "العثماني" في هذه العتبة قد توصّل إلى نتائج هي ثمار جهد وتعبه في البحث عن النشاط المعجمي لدى المعري، لكنّها تفتقد إلى الصّلب الذي يغذيها؛ ذلك أنه لم يفصل بشكل أوضح القضايا المهمّة في موضوعه، بل اكتفى بالجمع والترتيب فقط.

ب– قراءة القراءة:

يمكننا بعد محاورة النّص المختار للدراسة أن نخلص إلى المميزات الآتية:

– عدّت قراءة العثماني من بين أهمّ القراءات التي أولت رسالة الغفران اهتماما بالغا من ناحية دراسة المعجم ؛ حيث تهدف الدّراسة إلى إبراز التّشكيل المعجمي الذي استقيت منه لغة المعري وسعة إلمامه الشّامل بمعجم اللّغة كما يقول تلميذه التّبريزي: "ما أعرف أنّ العرب نطقت بكلمة ولم يعرفها المعرّي"[8]، فالمعري كما يرى يوسف العثماني "أديب ومعجميّ في آن"[9]، لذلك فهو لغويّ واع أدرك أهميّة المعجم وسعى في تقصّي كلّ ما يتعلّق به على الرّغم من عدم إلحاقه بالمدوّنة الأدبيّة فـ "البحث في التّقاطع بين الأدب واللّغة في المدوّنة العلائيّة نظيمها ونثيرها يكشف عن عمل معجميّ طريف انخرط فيه أبو العلاء انخراطا تراوح بين الوعي بأهميّة المعجم مدخلا للتّعليم ومسلكا للنّقد في إطار شرح الدّواوين، ويبيّن التّعامل معه مبحثا تأثيليّا يهتمّ بالكشف عن أصول الكلمات، والتّأريخ لتطوّر الدّلالة استجابة لمقتضيات الدّين والمجتمع والثّقافة، اهتمام بالمعجم في بعديه العام والمصطلحي حمّله النّص الإبداعي غير أنّه لم يُلحق بالمدوّنة الأدبيّة ضيما"[10].

وبالتالي فقد حضر المعجم في المدونة العلائيّة، ووفّق صاحبها في الجمع بين البعد العام للمفردات والبعد المصطلحي المتخصّص، من غير أن ينقص ذلك من قيمة أعماله الأدبيّة.

من هنا ركّز الباحث على أهمّ المرتكزات المعجميّة التي استحوذت على اللّغة العلائيّة، والتي تأتي في مقدّمتها اهتمامه بالاشتراك اللّفظي والتّرادف الدّلالي، وعلاقة اللّفظ بالمعنى. غير أنها تتسم قراءة تتسم بالشمولية؛ فهو لم يخصص آثاره والآثار التي وردت فيها شروحه بالدرس كل على حده لتبيان الجهد المعجمي، بل جاءت جمعا لشتات فقط من دون التخصيص.

- جاءت القراءة مقلوبة؛ اهتم فيها العثماني بالجانب المعجمي الذي لم يألفه المعري في مؤلف مستقل، وأهمل الجانب التطبيقي الإحصائي فيها.
- يعتري القراءة نوع من التناقض، خاصة إلى عدنا إلى النسب الواردة في التمهيد الذي وضعه؛ فقد ذكر نسب الاستشهاد في الآثار التي تناولها في معجم المعري، ولم يتبعها بنسب الاهتمام بالجانب المعجمي في كل أثر ليبين أهميته في هذا الجانب.

• شكلت الألفاظ المشروحة الواردة في رسالة الغفران المذكورة في كتاب العثماني نسبة 2,57 ٪ من مجموع الألفاظ المشروحة في بقية آثاره.

• يظهر الجهد العلمي الكبير الذي بذله العثماني من خلال تقصيه لكل الألفاظ المشروحة الواردة في كل الآثار التي تتصل بالمعري سواء في إنتاجه الخاص أو إنتاج غيره، لكنه جهد كان له أن يأتي ثماره لو استقل في مؤلف آخر، أو دعم بدراسة مؤسسة وأكثر تفصيلا مما هي عليه في مؤلفه.

2- التعامل مع المعنى:

كان المعنى ولا يزال محل اهتمام الدّارسين على اختلاف أصنافهم، كونه أحد أهمّ عناصر العمليّة التّواصليّة التي يتحقق بوساطتها الفهم السّليم للمقاصد والأفكار، لذا فقد انشغل بموضوعه العرب والغرب على حدّ سواء، محاولة منهم تحديد ماهية المصطلح، وما يقترب منه من مصطلحات أخرى قد تتمه أو قد تتقاطع معه في مفهوم أو مجموعة مفاهيم.

أمّا الدّارس العربي، فقد تناول موضوع المعنى في النّقد العربي القديم في علاقته باللّفظ؛ إذ تشكّلت حوله ثلاثة اتجاهات مهمّة هي: «إعلاء اللّفظ على حساب المعنى، وإعلاء المعنى على حساب اللّفظ، والتّسوية بين اللّفظ والمعنى»[11]، سنحاول عرض أهمّها لا مجملها، لأنّ مقام الدّراسة لا يستوعب الكمّ الهائل الذي تناول الموضوع بالدّراسة والتّحليل.

فمن **الاتجاه الأوّل (إعلاء اللّفظ على حساب المعنى)**، نجد ممثّل الكتّاب والمتكلمين في عصره "**الجاحظ**" (ت 255هـ)؛ صاحب العبارة الشّهيرة: «إنّ المعاني مطروحة في الطّريق يعرفها العجميّ والعربيّ والبدويّ والقرويّ»[12]؛ حيث يرى أنّ المعاني موجودة، والفضل في إيصالها لنا هي الألفاظ، على أن تكون مختارة اختيارا سليما، سهلة المخرج، حسنة الصياغة وجيّدة السّبك، وذلك في قوله: «إنّما الشّأن في إقامة الوزن، وتخيّر اللّفظ، وسهولة المخرج، وفي صحّة الطبع، وجودة السّبك»[13].

وغير بعيد عن هذا الرّأي نجد "**العسكري**" (ت 396هـ)، الذي نحا المنهج نفسه الذي انتهجه "الجاحظ"، إذ يرى أنّه «ليس الشّأن في إيراد المعاني،، لأنّ المعاني يعرفها العربيّ، والعجميّ، والقرويّ، وإنّما هو جودة اللّفظ وصفاته، وحسنه، وبهائه، ونزاهته، ونقائه، وكثرة طلاوته، ومائه، مع صحّة السّبك، والتّركيب، والخلوّ من أود النّظم والتّأليف، وليس يطلب من المعنى إلاّ أن يكون صوابا»[14]، فاللّفظ عنده مقدّم على المعنى، ذلك أنّ اللّفظ في صورته المنمّقة المتكاملة المشفوعة بصحّة الرّبط والتّركيب لا يحتاج إلاّ صواب المعنى و صحته.

ويرجع الدّارسون موقف كلّ من "الجاحظ" و"العسكري" من قضيّة إعلاء اللّفظ على حساب المعنى، إلى أسباب كثيرة تمسّ جوانب مختلفة من الحياة.

أمّا من أنصار **الاتّجاه الثّاني (إعلاء المعنى على حساب اللّفظ)**، فنجد "**ابن الأثير**" (ت 637هـ)، الذي خالفت آراؤه ما زعمه الاتّجاه الأوّل؛ فالمعنى عنده يأتي في الصّدارة من ناحية الأهميّة، غير أنّه لا ينفي ما للّفظ من مكانة بعده، فيقول: «والنّظر فيه إنّما هو إلى المعاني لا إلى الألفاظ، ولست أعني بذلك أن تهمل اللّفظ، بحيث تعرى

عن أوصافها الحسنة، بل أعني أنّ مدار النّظر في هذا النّوع إنّما يختص بالمعاني، فربّ لفظ قليل يدلّ على معنى كثير، وربّ لفظ كثير يدلّ على معنى قليل»[15].

فمن خلال هذا القول يؤكّد "ابن الأثير" على ترجيح كفّة المعنى على حساب كفّة اللّفظ، من غير إهمال تامّ للّفظ؛ لأنّه خادم للمعنى ومكمّل له.

وعليه، فإن كان المعنى عند "ابن الأثير" في درجة أعلى من اللّفظ، لأنّه البؤرة التي يسلّط عليها الاهتمام، فالمعنى قد يكون كثيرا في مقابل لفظ قليل، وقد يكون قليلا في مقابل لفظ كثير، فإنّه لا يعدم أهميّة اللّفظ ودوره في توصيل الكلام ومعناه، في دقّة وعمق.

وأمّا **الاتّجاه الثّالث (التّسوية بين اللّفظ والمعنى)**، فكان أنصاره يميلون إلى الجمع بين اللّفظ والمعنى، وعدم الفصل بينها على أساس أن يكون أحدهما مقدّما على الآخر، من ناحية الجودة والتّأثير، وتحقيق غاية الكلام ورسالته؛ فهما عند "**ابن طباطبا**" (ت 322هـ) متوافقان ومتلازمان، ويوضّح ذلك في كتابه "**عيار الشّعر**" عند حديثه عن الشّعر: «... وتخلب به العقول، وتسحر به الألباب، لما يشتمل عليه من دقيق اللّفظ ولطيف المعنى، وإذ قالت الحكماء إنّ للكلام الواحد جسدا وروحا، فجسده النّطق، وروحه معناه، فواجب على صانع الشّعر أن يصنعه صنعة متقنة، لطيفة مقبولة حسنة، مجتلبة لمحبة السّامع له والنّاظر بعقله إليه، مستدعية لعشق التّأمل في محاسنه، والمتفرّس في بدائعه، فيحسّه جسما ويحقّقه روحا، أي يتيقّنه لفظا، ويبدعه معنىً»[16].

فالملاحظ من خلال هذا القول الذي يعرض فيه "ابن طباطبا" مزايا الشّعر الحسن، أنّ العامل الأساسي الذي يجذب به ذهن المتلقّي إلى شعر ما، ويجعله يتفاعل معه ويتقبّله، هو ما كان لفظه دقيقا، ومعناه لطيفا، ممّا يجعل هذه الثّنائيّة (اللّفظ والمعنى) متناسقة ومنسجمة بحيث تصبح العلاقة بينهما كعلاقة الجسد والرّوح – على حدّ تعبير الحكماء الذي ذكره النّاقد–، فجسد الكلام نطقه، وروحه معناه، ومن هنا كان على صانع الشّعر أن يتفنّن في صناعته، تفنّنا يجعل من النّتاج الشّعري متقن اللّفظ مبدع المعنى.

هذا بالنّسبة لأهمّ آراء النّقاد العرب حول هذه القضية، أمّا عن النّقاد الغربيين، فيمكن القول إنّ دراستهم للمعنى كانت تمتاز «بالتّخصّص والتّقسيم، فقد تمّ تناوله من جوانب عدّة ابتداء من المستوى الصّوتي وعلاقته بالدّال والمدلول، ثمّ المستوى المعجمي، ثمّ المستوى السّياقي؛ وفي كلّ مستوى من هذه المستويات يظهر جانب من المعنى أو من وظائفه. كما أنّ هناك مجموعة من العلوم المتخصّصة عنيت عناية فائقة بدراسة المعنى، كعلم اللّغة، وعلم الدّلالة، وعلم الإشارة، وعلم القراءة، والأسلوبيّة، والشّعريّة، والبلاغة، فهي جميعا تنظر في طبيعة الألفاظ ومستوى أدائها للمعنى من وجوه مختلفة»[17].

ومادامت هذه الدّراسات لها تشعّبات كثيرة، وتفصيلات مطوّلة، فقد آثرنا أن نلخّص مجمل ما توصّل إليه البحث في هذا الموضوع، فقد توصّل الدّرس الغربيّ إلى أنّ العلاقة بين اللّفظ والمعنى علاقة متينة موحدة، ولا يمكن الفصل بينهما، وهو ما يؤكّده النّاقد الأمريكي كلينث بروكس (**Cleanth Brooks**) (ت 1994م) في قوله: «إنّ جوهر القصيدة لا يبرز إلاّ كلّا موحّدا، أي يستحيل علينا تجريد الجوهر وصياغته في شكل آخر، لأنّ الجوهر في

هذه الحالة هو المركّب الجديد من بناء لا ينفصل عن موسيقاه، والصّور والدّلالات المتشابكة والمواقف المعينة، أي القصيدة ذاتها»[18].

فمن خلال هذا القول يتبيّن رأي قائله، وهو رأي معظم الدّارسين المحدثين، وهو أنّ اللّفظ والمعنى واحد، ولا يمكن بأيّ حال من الأحوال فصلهما.

وعليه، فبعد استعراضنا لأهمّ ما تناوله الدّارسين العرب والغرب في قضية المعنى وعلاقتها باللّفظ ، فإنّنا قد ارتأينا أن نتناول بالدّراسة –في هذا المقام– الورقة البحثيّة التي قدّمها "عبد الصّادق السّراوي" في مجلة "دليل الآداب واللغات"[19]، المعنونة بـ**"الفراغات والبياضات النّصيّة وبناء المعنى في رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي (ت449هـ)"**.

أ–عتبات القراءة:

خصّصت لهذه الدّراسة ثلاث عشرة (13) صفحة –من الصّفحة 23 إلى غاية الصفحة 38– وفق التّرتيب الآتي:

–الملخّص باللّغتين العربيّة، والإنجليزيّة.

–مقدّمة.

–المتن: مقسم إلى:

–بنية الفراغات والبياضات في ديباجة الرّسالة.

– بنية الفراغات والبياضات في قسم الرحلة:

–نموذج بنية الفراغات والبياضات من خلال آليّة الشّرح، والتّفسير، والتّوثيق.

–نموذج بنية الفراغات والبياضات من خلال آليّة التّضمين.

–بنية الفراغات والبياضات في قسم الرّد.

–الخاتمة.

أوّلا: العنوان: "الفراغات والبياضات النّصيّة وبناء المعنى في رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي (ت449هـ)"

نعلم أنّ العنوان هو البّوابة الأولى، والمفتاح الأوّل الذي نلج بوساطته إلى عمل أدبيّ، لمحاولة استقراء ما قد ينمّ عنه النّتاج المبدع.

وبقراءتنا لعنوان الدّراسة تبيّن لنا أنّه يحوي ثلاث جزئيّات مهمّة:

- الفراغات والبياضات.
- بناء المعنى.
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري.

أ/ الفراغات والبياضات:

ممّا لا شكّ فيه أنّ الإحاطة بأيّ علم والإلمام بفروعه، لا يتحقّق إلاّ بتحديد مفاهيم المصطلحات في مرحلة أولى، ومن ثمّة التّعمّق والتّدقيق أكثر في مجالات البحث وميادينه، وهذا ما جعل المصطلح[20] محل اهتمام الدّارسين والنّقاد منذ القديم، فهذا محمد بن علي الجرجاني (ت 816هـ) يعرّفه بقوله: «الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأوّل، وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح: اتّفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي، إلى معنى آخر، لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح: لفظ معيّن بين قوم مُعيّنين»[21].

ففي هذا التّعريف، يؤكّد محمد بن علي الجرجاني أنّ للّفظ معنيان؛ أحدهما لغوي، وآخر اصطلاحي، وهو ما ذهب إليه ابن فارس (ت 395هـ) قبله: «لكلّ لفظ اسمان؛ لغوي وصناعي»[22]. وفسّر العلماء الصّناعي بالاصطلاحي.

أمّا في العصر الحديث، فيرى "محمود فهمي حجازي" أنّ هناك كثيرا من التّعريفات الحديثة للمصطلح ربطت المفهوم بالمصطلح الذي يدلّ عليه، منها: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصّصة (علميّة أو تقنيّة ...إلخ يوجد) موروثا أو مقترضا، ويستخدم للتّعبير بدقّة عن المفاهيم، وليدلّ على أشياء ماديّة محدّدة»[23].

فالمصطلح –حسبه– مهما كان نوعه، فهو أداة لغويّة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمفهوم ليدلّ على معان أو أشياء ماديّة ملموسة.

ومن التّعريفات الأوروبيّة التي أثنى عليها، وعدّها أفضل للمصطلح التّعريف الآتي: «الكلمة الاصطلاحيّة أو العبارة الاصطلاحيّة مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأخرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاصّ ضيّق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري»[24].

وبهذا، يوضح هذا التّعريف طبيعة المصطلح وحدوده؛ فهو قد يكون كلمة مفردة، كما قد يكون عبارة مركّبة، وتتحدّد دلالته وفقا للمجال المعرفي الذي يستعمل فيه، بشكل واضح يبعده عن أيّ غموض، وهذا كلّه له ما يقابله في لغات أخرى.

وعليه، فبعودتنا إلى الورقة البحثيّة – موضوع الدّراسة–، وجدنا أنّ الباحث لم يقدّم لدراسته بتعريف مفاهيمي للمصطلح الموظّف "الفراغات والبياضات"، بل اكتفى بإشارة موجزة إلى دورهما في النّص في مقدّمة الدّراسة.

وببحثنا في موضوع المصطلحين تبيّن أنّهما يصبّان في مفهوم واحد، فكان من الأجدى ذكر أحدهما من دون الآخر لكي لا يقع المتلقّي في فوضى المصطلح وتداعياته، ويركّز أكثر في مجال تطبيقه، بعد الحصول على مفهوم واضح لا يشتّت الذّهن، ولا يبعث فيه مجالا للتّأويلات والتّفسيرات الخارجة عن السّياق الذي أعدّت في إطاره الدّراسة.

ب/ بناء المعنى.

ج/ رسالة الغفران لأبي العلاء المعري: وهو العمل الأدبي الذي اختاره الدّارس مجالا للتّطبيق.

ثانيا: الملخّص:

بما أنّ الدّراسة هي عمل مقدّم للنّشر في مجلّة علميّة، فلابدّ من تصديرها بملخّص باللّغة العربية، وملخّص آخر باللّغة الأجنبيّة التي تحدّدها بنود النّشر في المجلة.

اهتمّ الدّارس "عبد الصّادق السراوي" بتقديم ملخّص عامّ عمّا تضمّنته دراسته، من أدوات ووسائل لغويّة للوصول إلى الهدف العام منها؛ وهو دور الفراغات والبياضات في بناء المعنى في رسالة الغفران، لكن ما شدّ انتباهنا في هذه الجزئيّة تغيير الدّارس مصطلح المعنى بالدّلالة، وتركيزه على تأويلها، بدل الاهتمام ببناء المعنى في النّص، إيمانا منه بالتّرادف الاصطلاحي بينهما (المعنى= الدّلالة)، لكنّ المصطلحات في اللّغة العربيّة نعم قد تترادف، لكنّ هذا لا يعني أنّ لها مفهوما واحدا، خاصّة ونحن أمام عمل أدبي بحجم رسالة الغفران، ومنهج نقدي حديث؛ وهو نظريّة القراءة.

وعلى هذا كان لزاما منّا تحديد أوجه الاختلاف بينهما، ولعلّ أبسط اختلاف ما جاء في تعريف كتاب "محمد علي الخولي" الموسوم بـ "علم الدلالة (علم المعنى)": فـ «عندما نتحدّث عن **معنى الكلمة**، فإنّنا نتحدث عن علاقتها مع الكلمات الأخرى داخل اللّغة ذاتها. (ثريّ) تعني (غنيّ) أو ضد (فقير)، (كريم) ضد (بخيل). معنى الكلمة مرتبط بعلاقتها مع الكلمات ذات العلاقة في اللّغة الواحدة. من ناحية أخرى **الدّلالة**، تعني علاقة الكلمة بالعالم الخارجي. الكلمة –غالبا– تشير إلى كائن موجود في العالم الخارجي، قد يكون إنسانا، أو حيوانا، أو نباتا، أو جمادا، أو مكانا، مثلا، نعمان، الأسد، الشّجرة، الصّخرة، أوروبا، على الترتيب»[25].

فالمعنى بصفة عامة هو علاقة داخليّة بين الكلمات في النّسق اللغوي، أمّا الدّلالة فهي العلاقة الخارجية بين الكلمة وما تشير إليه في العالم الخارجي.

وبعودتنا إلى الدّراسة نجد أنّ المفهوم الذي ينطبق على ما قدّم فيها هو الدّلالة، على اعتبار أن المتلقّي الضّمني الذي أسندت إليه مهمّة ملء الفراغات سيحاول ربطها بالعالم الخارجي المشكّل للجو العام للنّص.

ثالثا: مقدمة الدّراسة:

حاول الدّارس من خلال هذه العتبة وضع المتلقّي في جوّ الدّراسة العام، وذلك من خلال تقديم نظرة عامّة عن المصطلحات الموظّفة وإطارها المشكّل لها، ومن ثمّة طرح سؤالين من المفروض أن يتوصّل من خلالهما إلى إجابة شافية في بحثه.

رابعا: المتن:

قسّمت الورقة البحثيّة – موضوع الدّراسة– إلى محاور ثلاثة، تطرّق فيها الدّارس إلى الوقوف على بنية الفراغات والبياضات في الأقسام المشكّلة لرسالة الغفران، بدء بديباجة الرّسالة، ثمّ الانتقال إلى قسم الرّحلة، وأخيرا الوصول إلى قسم الرّد، لبيان ما تضمّنته الرّسالة من قدرة المبدع على توظيف حصيلة لغويّة مهمّة، تنمّ عن زاده المعرفي، وعلى

وعيه بوجود قارئ ضمني يتولّى تكملة ما تركه نصّه من فراغات، عليه ملؤها للتّوصل إلى فهم المعنى المراد منها، وفي ذلك يبرز القارئ الكفء الذي يتولّى تأويل المفاهيم والشّروحات من أجل الوصول إلى العلاقات المخفية بين اللّفظ ومعناه، ومنه إلى بناء معنى جديد حسب ما تصوّره متلقّي الخطاب وأوّله.

وقد وفق "عبد الصّادق السراوي" في هذا الجزء التّطبيقي، بحيث ذكر أهمّ النّماذج التي حوتها رسالة الغفران، والمتضمّنة فراغات وبياضات واضحة تناولها بالبحث والدّراسة وفق آليّات فرضتها طبيعة السّرد المعتمدة عند المعري.

خامسا: الخاتمة:

ختم " عبد الصادق السراوي" ورقته البحثية بخاتمة موجزة، لكنّها وفت بالغرض، بغض النّظر على أنّها لم تتوسّع في الإجابة عن السّؤالين اللذين قدّم بهما الدّارس بحثه؛ حيث لخّص ما توصّل إليه بطريقة تجعل من القارئ يأخذ نظرة إجماليّة عمّا تضمّنه عمل الدّارس، وإن لم يكن مفصّلا أكثر.

ب–قراءة القراءة:

خلصت دراستنا للورقة البحثيّة المقدّمة من طرف الباحث "عبد الصّادق السراوي" إلى النّقاط الآتية:

– إنّ خير ما نبدأ به قراءتنا هو تثمين هذه الدّراسة والثّناء على التّوجه الحديث الذي انتهجه الدّارس في محاورته لقطعة أدبيّة قيّمة لاستنطاق ما لم يعبّر به النّص القديم، وفق مفهوم إجرائي هو من صميم نظريّة التّلقّي، وهو "البياضات والفراغات" وما حقّقه من دور في بناء المعنى في رسالة الغفران.

لكنّ الفجوة التي وقع فيها هو عدم إلحاق دراسته بالجانب النّظري المفاهيمي الذي يشكّل فارقا مهمّا لدى المتلقّي لفهم الجو العام لبحثه.

– انطلاق الدّارس من مبدأ التّرادف اللّغوي من خلال المزاوجة في توظيف المصطلحات، ممّا خلق تشتّتا في فهم المتلقّي للمفاهيم التي أرادها الدّارس.

– يظهر جهد الدّارس واضحا في تقصّي أهمّ أماكن الفراغات والبياضات في أقسام رسالة الغفران.

– جاءت خاتمة الدّراسة موجزة غير مفصّلة لكنّها أبرزت ما توصّل إليه الدّارس.

خاتمة:

بعد هذه الدّراسة التي تناولت بالنّقد والتّحليل نموذجين من "التّلقّي اللّغوي لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري في الدّراسات العربية المعاصرة" أمكننا التّوصل إلى النتائج الآتية:

1. لا يزال النّص التّراثي الحاضن الأوّل الذي يستقطب اهتمام الباحثين المعاصرين، لما يتيحه لهم من إمكانات تأويليّة متجدّدة تجاوزت حدود القراءات التّقليديّة القديمة التي ظلّت أسيرة الدّرس البلاغي وتفسيراته.

2. أظهر التّلقي اللغوي العربي المعاصر قدرة فائقة في فهم مضمرات النّص في رسالة الغفران، مستندا في ذلك على نظريّات التّلقي المعاصرة.

3. أقام "يوسف العثماني" دراسته على المكوّنات اللغوية في تشكيل رسالة الغفران من خلال إبراز مختلف التّشكلات اللسانيّة التي وظفها أبو العلاء المعري، وهو ما مكّنه من رصد البعد المعجمي للنص، غير أنّ توسيعه للدّراسة لتشمل كلّ نتاج المعري الأدبي قد قلّل من حظوظ رسالة الغفران في المعالجة والتّحليل والتّدقيق.

4. ركّز "عبد الصّادق السراوي" في دراسته على المعاني المؤطرة لنظرية التلقي في الكشف عن آليّات القراءة، من خلال استكناه أماكن البياضات والفراغات في رسالة الغفران، ممّا جعله يقدّم نموذجا نقديّا حديثا معتمدا فيه على البعد التّأويلي.

5. كانت رسالة الغفران النّص الرئيس في دراسة "عبد الصادق السراوي"، وجزء من الدراسة في مقاربة "يوسف العثماني" ، الأمر الذي جعل من الدّراسة الأولى أكثر تخصّصا وعمقا من الثّانية.

6. أعاد الباحثان الاعتبار للنّص العربي القديم، من خلال تلقّيهما لنص رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ومقاربته لغويا وفقا للمناهج النّقدية الحديثة، مما أثبت قابليّة قراءة النّص العربي القديم على مستويات متعدّدة من التّلقّي على الرّغم من اختلاف منطلقات الباحثين.

وقد تكون دراسة "عبد الصادق السراوي" نموذجيّة من حيث وقوفه على مستويات تلقي رسالة الغفران من النّاحية اللغوية، على عكس "يوسف العثماني" الذي لا ننكر جهده في هذا المقام، إلا أنه شتت دراسته بتوسيعها لتشمل كلّ النتاج الأدبي لأبي العلاء المعري، ما جعل لرسالة الغفران حظا أقل من الدّراسة.

وبناء على ذلك يمكن القول إنّ هاتان المقاربتان المعاصرتان لرسالة الغفران قد نجحتا في تجاوز حدود القراءات التّراثيّة التي حصرت النّص في البعد البلاغي أو التّاريخي، غير أنّ الحاجة لا تزال قائمة على المزيد من الجهود والأبحاث لتعميق الدّراسة أكثر وتوسيعها لتشمل مناهج نقديّة معاصرة أخرى، ولما لا الانفتاح على التّرجمة، من خلال نقل رسالة الغفران إلى عدّة لغات، ممّا يتيح إمكانية قراءتها وفق ذهنيّات فكريّة ونقديّة مختلفة، باختلاف السّياقات الثقافيّة، وعلى ضوء ما يستجدّ من مناهج.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

المصادر التّراثيّة:

1/ ابن الأثير ضياء الدين، (دت)، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، قدمه وعلق عليه: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط2.

2/ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، (1996)، **الحيوان**، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، (دط).

3/ الجرجاني علي بن محمد بن علي، (دت)، **كتاب التعريفات**، حققه وقدم له ووضع فهارسه: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، (دط).

4/ ابن طباطبا العلوي محمد أحمد، (1982)، **عيار الشعر**، تح: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

5/ العسكري أبو هلال، (دت)، **الصناعتين، الكتابة والشعر**، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2.

6/ ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا، (دت)، **الصاحبي**، تح: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، مصر، (دط).

المراجع الحديثة:

1/ حجازي محمود فهمي، (1993)، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، (دط).

2/ الحجمري عبد الفتاح، (1996)، **عتبات النص البنية والدلالة**، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط1.

3/ الخولي محمد علي، (2001)، **علم الدلالة، (علم المعنى)**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، (دط).

4/ الصغير محمد حسين علي، (دت)، **نظرية النقد العربي، رؤية قرآنية معاصرة**، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، (دط).

5/ القاسمي علي، (1991)، **علم اللغة وصناعة المعجم**، مطابع الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 2.

6/ قطوس بسام موسى، (2001)، **سيمياء العنوان**، دائرة المطبوعات والنشر، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1.

7/ العثماني يوسف، (دت)، **أبو العلاء المعري معجميا**، منشورات دار سحر للنشر ودار بورقيبة للغات الحية، تونس، تونس، (دط).

8/ وغليسي يوسف، (2008)، **إشكالية المصطلح النقدي، في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر الجزائر، ط1.

الرّسائل الجامعيّة:

1/ جبارة، محمد جاسم محمد، (دت)، **المعنى والدلالة في البلاغة العربية: دراسة تحليلية لعلم البيان**، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، الخرطوم.

الكتب الأجنبية:

1/ Genette Gérard, (1987**), Seuils**,éditions du seuil, paris.

الهوامش والإحالات:

[1] الحجمري عبد الفتاح، (1996)، **عتبات النص البنية والدلالة**، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص ص 16-17.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] قطوس بسام موسى، (2001)، **سيمياء العنوان**، دائرة المطبوعات والنشر، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، ص 6.

[4] العثماني يوسف، (دت)، **أبو العلاء المعري معجميا**، منشورات دار سحر للنشر ودار بورقيبة للغات الحية، تونس، تونس، (دط)، ص 7 .

[5]القاسمي علي، (1991)، **علم اللغة وصناعة المعجم**، مطابع الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 2، ص 3.

[6]Genette Gérard (1987), **Seuils**, éditions du seuil, paris, p.147

[7]العثماني يوسف، **أبو العلاء المعري معجميا**، ص 10.

[8]المرجع السابق نفسه، ص 17.

[9]المرجع نفسه، ص 511.

[10]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[11]جبارة محمد جاسم محمد، (دت)، **المعنى والدلالة في البلاغة العربية**، دراسة تحليلية لعلم البيان، بحث لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، الخرطوم، ص 29.

[12]الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (1996)، **الحيوان**، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، (دط)، 131/3.

[13]المرجع نفسه، ص ص 131، 132.

[14]العسكري أبو هلال، (دت)، **الصناعتين، الكتابة والشعر**، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، ص ص 63، 64.

[15]ابن الأثير ضياء الدين، (دت)، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، قدمه وعلق عليه: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 255/2.

[16]ابن طباطبا محمد أحمد العلوي، (1982)، **عيار الشعر**، تح: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص126.

[17]جبارة محمد جاسم محمد، **المعنى والدلالة في البلاغة العربية**، دراسة تحليلية لعلم البيان، ص 45.

[18]نقلا عن: الصغير محمد حسين علي، (دت)، **نظرية النقد العربي**، رؤية قرآنية معاصرة، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، (دط)، ص34.

[19]مجلة علمية محكمة، نصف سنوية متخصصة في الآداب واللغات العربية، والأمازيغية، والفرنسية، والإنجليزية، والألمانية، والروسية، والإسبانية، تصدر عن مخبر اللغات والخطاب والحضارة والأدب التابع لكلية اللغات الأجنبية، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2، الجزائر.

[20]لقد آثرنا استخدام كلمة "مصطلح" في الدّراسة لتجنّب فوضى المعاني بينها وبين كلمة "اصطلاح"، ولم نخوض في مثل هذا الموضوع بالدراسة والبحث والتقصي، لأنّ المقام لا يستدعي ذلك. وللتوضيح أكثر، انظر: وغليسي يوسف، (2008)، إشكالية **المصطلح النقدي، في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر الجزائر، ط1، ص 21 وما بعدها.

[21]الجرجاني علي بن محمد بن علي، (دت)، **كتاب التعريفات**، حققه وقدم لهووضع فهارسه: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، (دط)، ص ص 44، 45.

[22]ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا، (دت)، **الصاحبي**، تح: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، مصر، (دط)، ص 86.

[23]نقلا عن: حجازي محمود فهمي، (1993)، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، (دط)، ص11.

[24]المرجع السابق نفسه، ص ص 11، 12.

[25]الخولي محمد علي، (2001)، **علم الدلالة، (علم المعنى)**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، (دط)، ص25.